[265] النبي كان يصدر أوامر في اواخر حياته هذيا ومن دون تعقل، لأنه تارة يقول: لدوا الحاضرين في البيت بتلك العجينة المرة وأنا أنظر إليهم، وتارة أخرى يقول: ائتوني بكتف ودواة لأكتب لكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي. النقيب وحديث اللدود: ومن العلماء الذين نفوا صحة حديث اللدود، وحكم عليه بكونه مختلقا وموضوعا هو أبو جعفر النقيب أستاذ ابن أبي الحديد. يروي ابن أبي الحديد كلام استاذه مع انه كان مؤيدا للحديث ومخالفا لرأي استاذه فيقول: سألت النقيب أبا جعفر عن حديث اللدود، فقلت: ألد علي بن أبي طالب ذلك اليوم. فقال: معاذ ا لو كان لد لذكرت عائشة ذلك فيما تذكره وتنعاه عليه. قال: وقد كانت فاطمة حاضرة في الدار وابناها معها، أفتراها لدت ولد الحسن والحسين ؟ ! كلا، وهذا أمر لم يكن. وإنما هو حديث ولده من ولده تقربا إلى بعض الناس (1). وأما النتيجة: فهذا الذي قرأته هو اسطورة حديث اللدود، وتلك هي التناقضات والاختلافات في أحاديث اللدود والأسئلة التي ترد على مضامينها، وقرأنا أيضا الغاية من اختلاقهم هذه الاسطورة الخرافية، حتى أن واحدا من محققين العامة صمد في مقابل جميع محدثيهم ومؤرخيهم وأعلن اختلاقية وزيف هذه القصة. ولما كانت هذه الاسطورة الخرافية برأي علماء الشيعة وفقهائهم موضوعة ومختلقة، وهي مباينة لعقيدتهم في النبوة، لم يروها أحد من محدثيهم ومؤرخيهم، بل إنهم لم يتصدوا للرد والجواب عن ذلك، ومروا عليها مرورا غير معتنين بها وتركوها نسيا منسيا خلافا لعلماء العامة الذين بذلوا جهودا كثيفة في إثباتها (2).

_____ (1) شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد 13: 32.

(2) رايت في الاونة الاخيرة ان احد مؤلفي العامة كتب كتابا وسطر فيه بعض الخز عبلات منها هذه الاسطورة و نمقها بعبارات وكلمات ادبية، وثم حكم على علماء الشيعة الذين لم يروون هذه الرواية الاسطورية بانهم ليسوا مطلعين ومضطلعين في المسائل التاريخية، وللاسف ان =

_____